التحديات التي تواجه الأشخاص من ذوي الإعاقة في المجال الرياضي

الباحثة: قمر عصام عبد الجبار أ.د. أفراح جاسم محمد
Qamar.Isam1101a@coart.uobaghdad.edu.iq draf_2009@yahoo.com
جامعة بغداد/ كلية الآداب/ قسم علم الاجتماع

الملخص:

ان الاهتمام باحتياجات الأشخاص من ذوي الإعاقة وتوفير متطلباتهم الحياتية بات يفرض نفسه على الكثير من السياسات الاجتماعية الوطنية بفعل التوجه نحو الوفاء بالالتزامات الاخلاقية لذوي الإعاقة ، وعلى الرغم من ان المشكلات المعاصرة كثيرة ومتنوعة الا ان ذلك لم يمنع التوجهات الانسانية نحو الاهتمام بشريحة الأشخاص من ذوي الإعاقة، الا انه لازال الأشخاص من ذوي الإعاقة يعانون من تحديات تقف حاجز أمامهم في المجال الرياضي .

يسعى بحثنا هذا إلى محاولة التعرف على أهم التحديات التي تواجههم في النشاطات البدنية الرياضية ولتحقيق هذا الهدف فقد قسم البحث إلى مبحثين ، ضم المبحث الأول الاطار العام للبحث وتضمن اولاً عناصر البحث واشتمل على التعريف بمشكلة البحث وأهميته وأهدافه ، ثانياً حددت المفاهيم ذات العلاقة بموضوع البحث والمتمثلة بمفاهيم كل من الأشخاص من ذوي الإعاقة، النشاطات البدنية الرياضية، في حين كان المبحث الثاني تحت عنوان" نشأة وتطور رياضة الأشخاص من ذوي الإعاقة" والمبحث الثاث تضمن التحديات التي تواجه الأشخاص من ذوي الإعاقة في ممارسة النشاطات البدنية الرياضية" .

الكلمات المفتاحية:(التحديات،الأشخاص من ذوي الإعاقة ،المجال الرياضي)

Abstract:

Taking care of the needs of persons with disabilities and providing their life requirements is imposing itself on many national social policies due to the trend towards fulfilling the moral obligations of persons with disabilities,and despite the fact that contemporary problems are many and varied, this did not prevent human trends towards caring for the segment of persons with disabilities However, persons with disabilities still suffer from challenges that stand in front of them in the sports field.

Our research seeks to try to identify the most important challenges that they face in sports physical activities,To achieve this goal, the research was divided into three sections. The first section included the general framework of the research and included, first, the elements of the research and included the definition of the research problem, its importance, and its objectives. Second, the concepts related to the topic of the research were identified, which are represented by the concepts of persons with disabilities, physical sports activities, while The second topic was

entitled "The emergence and development of sports for persons with disabilities," and the third topic included the challenges facing persons with disabilities in practicing physical sports activities .

Keywords:
challenges, persons with disabilities, sports field.

مقدمة

لقد سعى الانسان ومُنذ بدء الخليقة إلى ممارسة العديد من النشاطات البدنية الرياضية لاعتبارات كثيرة ذاتية وترويحية واجتماعية بل وحتى اقتصادية، ولقد تطورت وتنوعت هذه النشاطات مع تطور المجتمع الانساني وتقدمه في مختلف مجالات الحياة، ولقد حاولت بعض المجتمعات أبتكار نشاطات انسانية من شأنها تخفيف الضغوط النفسية والاجتماعية الكثيرة التي تواجه الانسان في عصرنا الحالي، فمع سرعة التغير وصعوبة التنبوء بمساراته واتجاهاته بات في حكم الممكن ظهور مشكلات وأزمات كثيرة، لكن بالمقابل تواصل سعي الانسان للبحث عن بدائل وخيارات لاستيعاب التحديات والأزمات الجديدة وصولاً إلى تحقيق متطلبات الاستقرار والعيش الأمن لمختلف شرائح المجتمع وفئاته .

لقد جاءت عملية التمكين في مختلف ابعادها وتصوراتها كنتيجة طبيعية لجهود الانسان الحثيثة والمتواصلة لتوفير متطلبات الحياة الكريمة لبني البشر، ولكن بعض الفئات والشرائح الاجتماعية كانت بحاجة ماسة للتمكين اكثر من غيرها بحكم طبيعتها البايولوجية والجسمية وربما العقلية والنفسية، وهذا الوصف ينطبق على الكثير من الأشخاص من ذوي الإعاقة في المجتمع الانساني المعاصر بما في ذلك المجتمع العراقي الذي يحتل خصوصية كبيرة في هذا الصدد كونه تعرض الى العديد من التحديات والازمات التي اسهمت بدرجة كبيرة في زيادة اعداد الشرائح والفئات الهشة في المجتمع بما في ذلك شريحة ذوي الإعاقة.

ويسعى بحثنا هذا الى محاولة التعرف على اهم التحديات التي تواجه الأشخاص من ذوي الإعاقة في ممارسة النشاطات البدنية الرياضية، فقد قسم البحث على ثلاث مباحث وعلى الوجه الآتي:

المبحث الاول: تضمن الاطار العام للبحث

المبحث الثاني: نشأة وتطور رياضة الأشخاص من ذوي الإعاقة

المبحث الثالث: التحديات التي تواجه الأشخاص من ذوي الإعاقة في ممارسة النشاطات البدنية الرياضية

المبحث الاول

الاطار العام للبحث

اولاً: عناصر البحث :

١-مشكلة البحث :

يحظى الأشخاص من ذوي الإعاقة باهتمام بالغ وكبير من أغلب دول العالم ولقد سعت تلك المجتمعات إلى البحث عن الكثير من الخيارات والبدائل لتكييف وأعادة أدماج الأشخاص من ذوي الإعاقة في المجتمع وذلك لاعتبارات اخلاقية وانسانية وحقوقية، ومن الواضح ان الاخلاق والعادات العامة لكثير من المجتمعات تهتم بالمعاقين ولا تستبعدهم من المشاركة في الحياة الاجتماعية، أما على الصعيد الانساني فلا احد ينكر ان الأشخاص من ذوي الإعاقة هم بشر ومن ثم فإن لهم استحقاقات من الأشخاص الاسوياء والمنطق الانساني يفرض هذا التوجه على اكثر من صعيد.

إذ تتميز العديد من المجتمعات بتعدد النشاطات البدنية وتنوعها على الصعيد المحلي والاقليمي والعالمي ولأهمية هذه النشاطات ودورها المؤثر في تكامل الشخصية الانسانية، اهتمت الكثير من المنظمات الدولية بتنظيم العديد من المنافسات الرياضية التي من شأنها خلق روح الامل والتفاؤل والعطاء لدى الكثير من ذوي الإعاقة .

على الرغم من هذه الفوائد العامة، لا يزال الأشخاص ذوي الإعاقة يواجهون مختلف الحواجز التي تحول من دون المشاركة في الرياضة والأنشطة البدنية الأخرى، ومن هنا تتبلور مشكلة البحث في التعرف على أهم التحديات والصعوبات التي تواجههم في ممارسة النشاطات البدنية الرياضية والتي قد تحول من دون اندماجهم وتمكينهم.

٢-أهمية البحث:

تأتي أهمية البحث من اهمية الموضوع الذي تتصدى له، فهى تسعى الى معرفة دور النشاطات البدنية الرياضية في تمكين الأشخاص من ذوي الإعاقة، والتحديات التي تواجههم في المجال الرياضي.

لذا فأن الاهمية النظرية للبحث هي :

-المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والأمنية والسياسية التي يتعرض لها المجتمع العراقي في الوقت الحاضر، مما انعكست آثارها في جميع فئات المجتمع ومنها الأشخاص من ذوي الإعاقة، وهذا يفرض علينا ضرورة مساندة هذه الفئة وتسليط الضوء على مشكلاتهم في جميع المجالات ومنها المجال الرياضي لتحقيق اندماجهم داخل المجتمع، إذ يمثل الأشخاص من ذوي الإعاقة رأس مال المجتمع، مما يتطلب العمل على حمايتهم وحل مشكلاتهم لتكون قادرة على العطاء وتقديم الأفضل للمجتمع.

الاهمية التطبيقية للبحث هي:

-من شأنها العمل على تقديم رؤى وتصورات للجهات ذات العلاقة برعاية الرياضيين من ذوي الإعاقة في المجتمع العراقي من أجل توسيع خياراتهم وأزالة التحديات والصعوبات التي قد تواجه ذوي الإعاقة في هذا المجال وتحول من دون تمكينهم، ومن أجل الاسهام في تقدم المجتمع وتحقيق متطلبات التنمية الوطنية إذ إن معيار الإنجاز الرياضي بات يمثل احد المعايير المهمة لقياس تقدم المجتمعات والدول وتطورها .

-مما يعزز أهمية البحث التطبيقية صدور قانون هيأة رعاية ذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة رقم (٣٨) لسنة ٢٠١٣، وأهمية الفقرة الخاصة بفئة الرياضيين من ذوي الإعاقة في ذلك القانون، لكونهم يشكلون جزءاً لا يستهان به من حيث العدد والأنجاز الرياضي في المجتمع العراقي، لذا لأبدَ من تناول الجوانب كافة بهدف مساعدتهم على تحقيق اندماجهم في المجال الرياضي والعمل على أزالة التحديات كافة والعقبات التي تواجههم في ذلك المجال، وذلك لما تُسهم به تلك الانشطة البدنية الرياضية من دور في أندماجهم وتحسين ادائهم .

٣-اهداف البحث:

١-التعرف على نشأة وتطور رياضة الاشخاص من ذوي الإعاقة.

٢-التعرف على واقع ممارسة النشاطات البدنية الرياضية لدى الأشخاص من ذوي الإعاقة

٣-الكشف عن أهم الصعوبات والتحديات التي تواجه الأشخاص من ذوي الإعاقة والتي تحول من دون تمكينهم.

ثانياً: قد حددت المفاهيم ذات العلاقة بمفهوم البحث والمتمثلة بمفاهيم كل من :

١-الأشخاص من ذوي الإعاقة: Persons With Disabilities

تمثل الإعاقة تمثل عجز أو قصور جسدي أو عقلي لهُ تأثير سلبي على قدرة الشخص على القيام بأنشطته الحياتية وتفاعله مع الآخرين، مما قد تحدث تفاعلات سلبية بين الشخص المصاب بإعاقة وبيئته الاجتماعية، الأمر الذي يتطلب تدخل مهني لتقديم خدمات سليمة من الناحية المهنية والاخلاقية للعملاء من ذوي الإعاقة لازالة الحواجز الاجتماعية والبيئية التي قد تحول من دون ادماجهم وتحسين ادائهم الاجتماعي **(محمد ،٢٠١٩،ص٧)**

اما الشخص من ذوي الإعاقة فيقصد به الشخص المصاب بعجز كلي أو جزئي خلقي أو غير خلقي وبشكل مستقر في أي من حواسه أو قدرته الجسدية أو النفسية أو العقلية الى المدى الذي يحد من أمكانية تلبية متطلبات حياته العادية في ظروف أمثاله من غير المعوقين **(رماح ،٢٠٢٠،ص١٠)**

٢-النشاطات البدنية الرياضية: Physical Actiities Sports

مجموعة من الحركات التي يقوم بها جسم الانسان بواسطة الجهاز العضلي الذي يؤدي الى صرف طاقة تتجاوز الطاقة المصروفة في اثناء الراحة ويدخل ضمن هذا التعريف جميع الانشطة**(حسين،٢٠١١،ص١١٦)**

وكما يُشير إلى النشاط البدني المنظم والموجه الذي تحكمه قواعد وأسس منظمة تهدف الى إعداد الفرد إعداداً متكاملاً بدنياً، أجتماعياً، عقلياً، ونفسياً، وكما يُعد النشاط المفعم باللعب التنافسي الداخلي والخارجي المردود ليضمن افراداً أو فرقاً تشترك في السابقات وتقرر النتائج على ضوء التفوق في المهارة البدنية **(الخولي ،١٩٩٧،ص٢٢)**

المبحث الثاني

نشأة وتطور رياضة الأشخاص من ذوي الإعاقة

تعود أصول الرياضة عند الأشخاص من ذوي الإعاقة إلى أواخر القرن التاسع عشر فمنذ سنة (١٨٨٨) كانت هناك نواد للصم موجودة في المانيا ولكن الاهتمام الواسع كان خلال وبعد الحرب العالمية الأولى، إذ مارسوا أنواعاً مختلفة من الأنشطة الرياضية وقد مارس الأشخاص من ذوي الإعاقة الرياضة بناء على رغباتهم الشخصية وبأختيارهم على الرغم من أنهم لم يمارسوها قبل الإعاقة ولكنهم مارسوها بعدها لكي يتغلبوا على إعاقتهم ويستعيدوا بها قدراتهم وقد تطور الاهتمام العالمي برياضة ذوي الإعاقة مُنذ الحرب العالمية الثانية بشكل فعلي وكبير، وقد أنشيء في أنكلترا ناد للمعاقين عام (١٩٢٢) في مستشفى ماندفيل خاص بمصابي البتر بأنواعه وتلا ذلك الجمعية البريطانية للاعبي الكولف للمعاقين ثم في عام (١٩٣٢) أنشئت الجمعية الامريكية للاعبي البتر كما زاد انتشار الاهتمام برياضة المعاقين بعد الحرب العالمية الثانية إذ بدأت دول كثيرة أوربية وعربية وأسيوية بالاهتمام بهذه الرياضة.**(اسماعيل،،٢٠٠٥،ص٢٩)**

وأول من أهتم برياضة المعاقين هو" لودفيج جوتمان "" Ludwig Guttmann" اذ يعد مؤسس رياضة المعاقين ويبدو هذا واضح عن طريق الرسالة التي كتبها عام (١٩٦٥) وهي معلقة في الصالة الرئيسة في (ستوك ماندفيل) والتي تنص على ان هدف العاب ستوك ماندفيل هو انتظام المشلولين من رجال ونساء في حركة رياضة عالمية واحده، وان الروح الرياضية التي تسودهم اليوم تعطي الأمل والالهام الى الالاف من المشلولين وليس هناك عون اعظم يمكن تقديمه لمجتمع فيه مشلولين لمساعدتهم عن طريق المجال الرياضي لتحقيق الصداقة والتفاهم بين الشعوب، لذا قام لودفيج جوتمان عام (١٩٤٨) بتنظيم العاب استوك ماندفيل عندما قام باشراك فريق مكون من (١٨) مشلولاً من قدامى المحاربين منهم سيدتان في مسابقات دولية للرماية بيوم افتتاح الدورة الاولمبية العامة في لندن. **(k.m.chan et al ,1984,p.18)**

بعثت فكرة الألعاب الأولمبية للمعاقين بعد قيام" لودفيج جوتمان " بثورة في عالم الرياضة عندما نظم أول دورة اشترك فيها فريق مكون من ثمانية عشر معوقاً وكانوا من المشلولين الذين

تعرضوا لحادث طارئ في أثناء حياتهم والمحاربين القدماء الذين فقدوا بعض اجزاء جسمهم في الحربين العالميتين الأولى والثانية وكانت من بينهم سيدتان، وكانت الألعاب في هذه الدورة مقتصرة على سباقات في الرماية، وفي السنوات التالية أضيفت العاب اخرى كالبولنك وكرة السلة على الكراسي المتحركة للمتقدمين والعاب القوى، والسلاح والسباحة وتنس الطاولة ورفع الاثقال. **(حسن ،١٩٧٧،ص٤)**

لذا تطور تمارين أعادة التأهيل أثر ذلك إلى رياضة ترفيهية، وبعد بضع سنوات ظهرت رياضة المنافسات عندما ادخل "جوتمان " المسابقة الوطنية الأولى للرياضيين على الكراسي المتحركة ضمن حفل افتتاح الألعاب الأولمبية في لندن سنة ١٩٤٨ وفي عام ١٩٥٢، انضم جنود هولنديون قدامى الى الحركة وشاركوا في الألعاب الدولية الأولى بستوك ماندفيل، إلا أن اول تنظيم للالعاب الأولمبية كان في عام ١٩٦٠ في روما، إذ شاركت (٢٣) دولة وقد اقتصرت هذه الدورة على الرياضيين ذوي الاصابات بالنخاع الشوكي (ذوي الشلل السفلي والشلل الرباعي على الكراسي المتحركة).**(الجبالي،٢٠٠٢،ص٢١)**

ثم سرعان ما انشىء ملعب كبير وخاص لتنظيم البطولات الخاصة بالمعاقين في (ستوك ماندفيل) وساعدت هولندا في انشاء الملعب وكذلك تم تأسيس الأتحاد الدولي لالعاب (ستوك ماندفيل) للمعوقين عام (١٩٤٨) وكانت بريطانيا هي البلد المضيف وهولندا ساعدت على تأسيس الأتحاد عن طريق الاطباء الموجودين في مستشفى (ستوك ماندفيل)، ولهذا تعد الدولتان هما المؤسستان للأتحاد الدولي لالعاب ستوك ماندفيل للمعوقين مما أعطاهما الحق بالاحتفاظ بالعضوية في هذا الأتحاد مدى الحياة، وقد اضيفت العاب اخرى في السنوات اللاحقة مثل لعبة البولينغ وكرة السلة والعاب القوى والمبارزة والسباحة وتنس الطاولة ورفع الاثقال، وتقام بطولة أولمبية للمعوقين في كل سنة تقام فيها البطولة الأولمبية الاعتيادية وفي نفس البلد التي تنظم فيه وذلك ابتداء من عام (١٩٦٠).**(الجبالي،٢٠٠٢،ص٢١)**

وفي عام ١٩٧٦ ولمناسبة العاب ارنهام بهولندا، التحق بالحركة الرياضيون ذوو الشلل الدماغي، وفي عام ١٩٨٨ في سينول شارك في الدورة شبة أولمبية (٦١) دولة وكان الرياضيون فيها من ذوي الإعاقة البصرية والحركية. **((k.m.chan et al,1984,p.18))**

وفي عام ١٩٩٦ اقيمت الدورة الشبة أولمبية في أطلنطا وشارك في البطولة (١٠٣) دولة اما المشاركون فيها فكانوا يمثلون جميع انواع العوق من بصرية، حركية، شلل دماغي وعوق ذهني، وفي عام ٢٠٠٠ اقيمت الدورة شبة أولمبية في سدني التي شارك فيها (١٢١) دولة وفي جميع انواع العوق عدا الصم، وقد شارك في المنافسات الشبه أولمبية وفي جميع (٥٠٠٠) خمسة الاف رياضي، وتعد الدورة شبه أولمبية في سدني ثاني أكبر تظاهرة رياضية بعد الالعاب الأولمبية للاسوياء للعام نفسه.**(الجبالي،2002،ص٢٢)**

لذا أصبحت رياضة الأشخاص من ذوي الإعاقة من الرياضات ذات المستويات المتقدمة إذ انشئت لها الأتحادات الرياضية، واقيمت الدورات الأولمبية الخاصة بهم مما وفر لهم مجالاً كبيراً لتحقيق ذاتهم باسهاماتهم بمستويات رياضية مميزة كلا حسب حالته التي تحددها نوع الإعاقة، مساواة بذلك في حقوقهم مع زملائهم الرياضيين العاديين.

اما بالنسبة للالعاب الرياضية الخاصة بالمعاقين على صعيد الوطن العربي فقد كانت مصر السباقة في هذا المجال، فهي كانت أول دولة عربية تشترك في هذه الالعاب والمقامة في مدينة ستوك ماندیفل عام ١٩٧٢، ثم اعقبها اشتراك جمهورية السودان عام١٩٧٥ بلاعب واحد ولكن بصفة غير رسمية .**(حسن ،١٩٧٧ ،ص١٦)**

اما في المجتمع العراقي كانت فكرة أنجاز رياضة خاصة بالأشخاص من ذوي الإعاقة في العراق عام ١٩٧٨، الا انه بدأ الأهتمام برياضة المعاقين في العراق من خلال تاسيس اول نادي في العراق عام ١٩٨١باسم نادي المعوقين في منطقة شارع فلسطين، واقتصرت النشاطات على فعاليات العاب القوى، وتنس الطاولة، والسباحة، وكرة القدم للصم والبكم ، وفي عام ١٩٨١ شارك العراق في بطولة العالم التي اقيمت في هولندا في لعبة العاب القوى وكرة الطاولة الخاصة بالمعاقين، وبعد ذلك تمت الموافقة على تأسيس أتحاد يعني بشؤون رياضة الأشخاص من ذوي الإعاقة، إذ بدأت تزدهر رياضة الأشخاص من ذوي الإعاقة بعد (٨) شباط ١٩٨٢ .**(سبهان ،٢٠٠٧،ص٢٩)**

فقد تأسس الأتحاد العراقي المركزي لرياضة المعاقين في (٨) شباط عام (١٩٨٢) ليكون مسؤولاً عن رعاية وتقدم رياضة المعاقين في العراق وحتى يكون نقطة الانطلاق لتوسيع القاعدة

الرياضية في صفوف المعاقين، وقد سعى الأتحاد العراقي لرياضة المعاقين في بناء الحركة الرياضية فأقام العديد من المهرجانات والبطولات الداخلية والخارجية .

وبعد تأسيس الأتحاد العراقي لرياضة المعاقين في العراق تم تأسيس أول نادٍ متخصص برياضة متحدي الإعاقة في (١٩٨٢/٣/٩) وأطلق عليه النادي الرياضي المركزي لمتحدي الإعاقة ثم بعد ذلك تم تأسيس أول نادي متخصص لرياضة لمتحدي الإعاقة في عام ١٩٨٤ وقد مارس متحدي الإعاقة هواياتهم الرياضية في هذين الناديين، وبعد ذلك تم توسيع القاعدة لممارسة الرياضة فقد تم افتتاح مراكز جديدة اخرى مثل (المغيرة ، وعكرمة ، وعبدالله بن مكتوم ، والفارس) في بغداد وفي بعض المحافظات مثل (نينوى ، والبصرة ، وصلاح الدين ، وكركوك ، والحلة) .**(ابراهيم ،٢٠٠٢،ص٣١)**

إذ ان تأسيس الأتحاد العراقي المركزي لرياضة المعوقين انما يتجلى بضرورة رعاية هذه الفئة من فئات المجتمع، واعتبار الفرد المعاق احد افراده، مما يستوجب على الدولة رعايته وتأهيله بالقدر الذي يسمح له ان يمارس حياته الاعتيادية كفرد منتج في المجتمع لا عالة عليه وان ينال مكانه اللائق اسوه بالمواطنين الاخرين انطلاقاً من حقه في المواطنة وواجب المجتمع نحوه .

كما احتضنت بغداد أول أتحاد عربي لرياضة المعاقين الذي تم تأسيسه في يوم (٢٤) مارس عام (١٩٨٧) وكان مقره في بغداد وكان له دوراً كبيراً وبارزاً في انتعاش الرياضة لمتحدي الإعاقة في العراق، لذا تطورت الرياضة التنافسية في العراق، وتم انشاء الأتحاد العربي للمعاقين في العراق في عام ١٩٨٧، وشارك العراق في أول دورة أولمبية في رياضة المعاقين عام ١٩٩٢ في برشلونة، وقد حصل العراق على وسام برونزي في فعالية رمي القرص، وفي عام ١٩٩٦ لم يستطع العراق المشاركة بسبب الظروف السياسية آنذاك، ولكن في عام ٢٠٠٠ شارك العراق في أولمبياد سدني في فعالية العاب القوة والاثقال، ثم شارك في أولمبياد اثينا عام ٢٠٠٤ في فعالية العاب القوة والاثقال والمبارزة و حصل العراق على المدالية الذهبية والفضية في فعالية رفع الاثقال، وفي اولمبياد الصين ٢٠٠٨ شارك العراق في العاب القوى والاثقال والمبارزة، فيما شارك العراق في اولمبياد لندن عام ٢٠١٢ وحصل العديد من المداليات هذا على الصعيد العالمي، أما على الصعيد العربي، فشارك العراق في بطولة تونس الدولية عام ١٩٩٧ في فعالية العاب القوى وحصل على (ثلاث ذهبية) و(ثلاث فضية) و(

أربع برونزية)، وفي عام ١٩٩٨ شارك في بطولة دولية في الجزائر وحصل في فعالية العاب القوى على (ثلاث ذهبية) و(اثنان فضية) و(أربع برونزية)، وفي عام ١٩٩٩ شارك العراق في الدورة العربية الاولى لرياضة المعاقين وحصل في العاب القوى على (٢٧ وساما) منها (سبع ذهبية) و(ثلاث عشر فضية) و(سبع برونزية) .(**اسماعيل، ٢٠٠٥،ص٣٣**)

وفي عام ٢٠٠٣ تم تأسيس اللجنة البارالمبية الوطنية العراقية المؤقتة مقرها في بغداد وفي عام ٢٠٠٤ تمت انتخابات اللجنة البارالمبية الوطنية العراقية وكذلك تم تأسيس أتحادات فرعية في المحافظات كافة.(**ابراهيم، الموسوعة الرياضية لمتحدي الإعاقة ،٢٠٠٢،ص٣٢**)

كذلك شارك العراق في دورة الألعاب البارالمبية في لندن (٢٠١٢) في العاب القوى والاثقال والسباحة والرماية والتنس الأرضي، إذ حصل العراق في فعالية العاب على وساميين فضي وبرونزي ، وفي عام (٢٠١٦) شارك العراق في برالمبيات (ريو جانيرو) في البرازيل في فعاليات العاب القوى ورفع الاثقال والمبارزة وقوس وسهم، إذ حصل فريق العاب القوى على الوسام الذهبي، وحصول لاعبي فريق المبارزة على الوسام الفضي في تلك اللاعب وهذه المشاركات في الدورات البارالمبية بالنسبة للفريق العراقي – أما المشاركات على المستوى الدورات الأسيوية فكانت دورة الألعاب الأسيوية في عام (٢٠٠٧) في كوالا الأمبور ماليزي شارك العراق في العديد من الفعاليات ودورة بكين (الصين) عام (٢٠١١) كذلك دورة الالعاب الأسيوية في كوريا (لينجون) عام (٢٠١٤) .(**القريشي ،٢٠١٩،ص٧**)

كذلك المشاركات في بطولات الشباب الخاصة بألعاب المعاقين فكان أول مشاركة على مستوى الشباب فكانت عام (٢٠٠٩) في اليابان، كذلك في بطولة الامارات في دبي عام (٢٠١١)، أما المشاركات على مستوى الدورات العربية فكانت المشاركات الأولى عام (١٩٩٩) عمان – الأردن كذلك الدورة العربية في الجزائر عام (٢٠٠٤) ومصر عام (٢٠٠٧) وقطر الدوحة عام (٢٠١١) كذلك المشاركة في كافة البطولات التي يقيمها الأتحاد الدولي لرياضة المعاقين اللجنة البارالمبية الدولية والمواصلة للمشاركات في بطولة العالم والدورات البارالمبية الدولية. (**القريشي ،٢٠١٩،ص٧-٨**)

من الواضح ان رعاية الأشخاص من ذوي الإعاقة في المجال الرياضي انما تظهر بما تعكسه من تاثيرات نفسية واجتماعية ايجابية، وهذا الأمر يمكن ملاحظته في جميع المتنافسين من ذوي الإعاقة الذين قد يظهرون قدر كبير من الاصرار والتحدي في اثناء المشاركة في المنافسات يفوق

احياناً رياضة الاسوياء معتمدين على انفسهم، وهذه الصورة هي انعكاس لواقع تمكينهم من خلال الرياضة والعمل على تحسين ادائهم الاجتماعي في المجتمع.

المبحث الثالث

التحديات التي تواجه الأشخاص من ذوي الإعاقة في ممارسة النشاطات البدنية الرياضية

للرياضة القدرة على تغيير حياة الأشخاص من ذوي الإعاقة وإعادة تأهيلهم البدني، إذ تعمل على تعزيز الرفاه الجسدي والنفسي والعاطفي والاجتماعي والتنمية فضلاً عن تعزيز إعادة التأهيل البدني، إذ يمكن أن يكون للبرامج الرياضية تأثير كبير في التعافي والاندماج الاجتماعي للأشخاص من ذوي الإعاقة، إذ يستحق جميع الأفراد، بغض النظر عن قدرتهم أو إعاقتهم، الحق في أن يكونوا نشطين بدنيًا وأن يشاركوا في البرامج والأنشطة البدنية والرياضية ألمجتمعية، لذا عندما يتعلق الأمر بالنشاط البدني والبحث عن البرامج المناسبة، فإن الفرص المتاحة يجب ان تمنح بشكل عادل للأفراد ذوي الإعاقة وذلك لدورها في أعادة اندماجهم وتمكينهم في المجتمع ..

على الرغم من وجود دليل واضح فيما يتعلق بالفوائد الاجتماعية والصحية للمشاركة في الرياضة، إلا أن الأشخاص ذوي الإعاقة لا يزالون أقل عرضة للانخراط في أنماط الحياة النشطة بدنيًا مقارنة بالأشخاص غير ذوي الإعاقة، نتيجة العديد من الصعوبات والتحديات التي قد تواجههم.

إذ إن هناك العديد من الحواجز التي يواجهها المشاركون ذوي الإعاقة عند محاولتهم المشاركة في برامج النشاط البدني المجتمعية المنظمة (مثل الرياضة)، وان إدراك هذه العوائق والتحديات يخلق فرصة لا يمكن إنكارها لإحداث التغيير في هذا المجال، لذا نحتاج إلى التعرف على هذه التحديات في هذا المجال لوصف واقع هذه النشاطات بشكل أفضل للسعي على تحقيق الأندماج عن طريق الرياضة في المجتمع العراقي.

وكثيرة هي التحديات التي تواجه الأشخاص من ذوي الإعاقة الذين يرغبون بممارسة النشطات البدنية والرياضية، وربما كانت التحديات الذاتية والمجتمعية على اختلاف أنواعها أهم هذه التحديات التي تعاني منها شريحة ذوي الإعاقة في مجال الرياضة، وعلى الرغم من تأثير العامل النفسي على موقف ذوي الإعاقة من ممارسة الرياضية إلا ان العامل المجتمعي يمثل ايضاً حاجزاً أمام هذه الشريحة في المجال الرياضي، مما يسبب ذلك عائقاً كبيراً أمام مسيرتهم الحياتية وبشكل يمنحهم

الشعور باليأس والاحساس بالتمييز وعدم المساواة مع الأشخاص الاسوياء في المجال الرياضي، ومن تلك التحديات الذاتية :- إذ قد تنتج الإعاقة اثاراً سلبية تؤثر في نفسية الرياضيين من ذوي الإعاقة، وتبرز لديهم سمات شخصية سلبية مثل ضعف الثقة بالنفس وعدم الشعور بالسعادة والرضا والقلق النفسي من حيث ضعف أو انعدام قدرتهم على القيام بممارسة النشاطات الرياضية اسوةٍ بالرياضيين الأصحاء وظهور علامات الجهد والتعب.**(حسام ،٢٠١٠،ص١٢٠)**، وصعوبة القيام بالتمرينات الرياضية عند ممارسة النشاطات البدنية الرياضية بفعل رداءة الأدوات والمعدات الرياضية التي كثيراً ما تكون غير مناسبة للمنافسة، وكذلك عدم توفير الأدوات والتجهيزات المتطورة كجزء تعويضي .

مما قد يؤثر ذلك في قدراتهم في اثناء ممارستهم التمارين الرياضية، الأمر الذي يؤثر في نفسيتهم بشكل قد يسهم في ضعف الثقة بأنفسهم وتكوين افكار ومعتقدات خاطئة تمنعهم من استثمار قدراتهم الذاتية وإمكانياتهم وطاقاتهم ونشاطاتهم، ومن ثم يؤثر في سلوكهم مما يدفعهم الى الابتعاد والأنسحاب من الأخرين وعدم تفاعلهم مع الجماعة في الفريق الرياضي، والميل الى الانعزالية والانطواء وابتعادهم عن مزاولة النشاطات الاجتماعية الاخرى التي تضعف تفاعلهم النفسي و الاجتماعي في المجال الرياضي. **(العزاوي و ابراهيم ،٢٠٠٢،ص٢٥٣-٢٥٢)**

لذا من الواضح ان الإعاقة قد تؤثر على الرياضيين من ذوي الإعاقة على الرغم من ممارستهم للنشاطات البدنية الرياضية نتيجة ضعف الثقة بالنفس وعدم اشباع حاجاتهم ومشاعرهم بالأمن والتقبل والانتماء وتقدير الذات، مما قد يؤثر في ممارستهم النشاط البدني الرياضي لذا فالعائق النفسي يُعد من العوامل التي قد تحد من مشاركة الأشخاص ذوي الإعاقة من المشاركة في الرياضة.

وكما ان هناك تحدي يتعلق بالبيئة التي يعيش فيها الرياضيين من ذوي الإعاقة بكل ما فيها من عادات وتقاليد وخلفيات ثقافية متنوعة في البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الرياضيين من ذوي الإعاقة، فالبيئة تلعب دوراً في تشجيع أو منع الأشخاص من ذوي الإعاقة في ممارسة النشاطات البدنيةالرياضية .

وكما تُعد نظرة المجتمع احد الاسباب المهمة والمؤثرة في ممارسة الرياضيين من ذوي الإعاقة للنشاطات البدنية الرياضية، فالنظرة السلبية تجعل الرياضيين من ذوي الإعاقة يعانون من

إعاقتين الأولى إعاقة موجودة لديه والثانية إعاقة المجتمع المتمثلة في الاتجاه السلبي الذي يعيق مشاركته وتفاعله في ممارسة النشاطات البدنية الرياضية .

وربما كانت ايضاً مظاهر اللامبالاة وعدم الاهتمام وربما التنمر من قبل بعض افراد المجتمع أحد أكبر التحديات الاجتماعية وأكثرها خطورة على الوضع النفسي والاجتماعي لهؤلاء الرياضيين، مما يكون له انعكاساته النفسية والاجتماعية على واقع ممارسة الأشخاص من ذوي الإعاقة للنشاطات البدنية الرياضية اذ قد يؤثر في انسحابه من هذه النشاطات نتيجة الشعور بعدم الاحترام والتقدير من قبل افراد المجتمع وعدم التشجيع .

ومن دون شك فإن موقف المجتمع من أي قضية كانت له آثاره وانعكاساته النفسية والاجتماعية بل وحتى الاقتصادية، ووفقاً لهذا التصور فإن موقف المجتمع من رياضية المعاقين يجب ان يكون ايجابي ومنتج.

إذ إن السلوك الاجتماعي وتفكير افراد المجتمع فيما يتعلق بالأشخاص ذوي الإعاقة هو أيضًا أحد الحواجز الرئيسة في طريق الأشخاص ذوي الإعاقة في مشاركتهم في المجالات كافة، إذ لا يزال العديد من الأشخاص ذوي الإعاقة إلى حد كبير معزولين اجتماعياً ويعانون من قوالب نمطية مجتمعية سلبية وتوقعات أداء منخفضة، مما يجعلهم يتمتعون بفرص محدودة للمشاركة في الأنشطة الحياتية المختلفة. **(محمد ،٢٠١٩،ص٩)**

من جهة أخرى يمثل ضعف الوعي بحقوق الأشخاص من ذوي الإعاقة احد التحديات التي تواجههم في ممارسة النشاطات البدنية الرياضية، إذ إن قضية الإعاقة بشكل عام ليست قضية فردية بل هي قضية مجتمع بأكمله تحتاج الى بذل العديد من الجهود من قبل الدولة و جميع المؤسسات والقطاعات العامة والخاصة للتقليل من حده آثارها السلبية سواء كانت آثار اجتماعية أو نفسية فهما متلازمان والواحدة تؤثر بالآخرة وتتفاعل معها .

فقد حرصت دول العالم بشكل عام على تقديمها المزيد من الاهتمام والرعاية للأشخاص من ذوي الإعاقة، لذلك اصدرت العديد من الوثائق والتشريعات والقوانين التي تؤكد على حقوقهم المشروعة في المجالات المختلفة كافة، حتى تزول كل التحديات التي تعترض مسيرتهم ومن ثم يتمكنوا من المساهمة في تنمية المجتمع وتقدمه وازدهاره مثلهم مثل اقرانهم الأشخاص الاسوياء.

أن من أهم حقوق الأشخاص من ذوي الإعاقة هو حقهم في المشاركة التامة والمساوية في مجالات الحياة الاجتماعية كافة، فقيمة الانسان وكرامته لا تقاس بفاعليته الشخصية وقدرته على التنافس بل كمواطن له حقوق أساسية وعليه واجبات، ومن أهمها الحق في المشاركة في النشاطات كافة اسوهٍ بالعاديين وتوفير فرص المشاركة كافة وتيسيرها. **(العدرة ،٢٠١٦)**

لذا كانت قضية الأشخاص من ذوي الإعاقة بشكل عام والرياضيين من ذوي الإعاقة بشكل خاص من القضايا التي تتطلب استنهاض قدرات المجتمع وتكاتفهم من أجل تحقيق متطلبات الاعتراف المجتمعي بقضاياهم العادلة والمشروعة، كما تتطلب حراك عالمي من كافة القطاعات العامة والخاصة، والواقع انها قضية لا تقتصر على الدور الفردي فحسب كونها قضية مجتمع بأكمله ولا تحتمل اي شكل من أشكال التهميش أو ألتقصير، وهي بالنتيجة قضية تعددت مجالاتها وجوانبها واكتسبت اهميتها في الأونة الأخيرة بشكل ملحوظ وذلك لأزدياد عدد الأشخاص من ذوي الإعاقة على مستوى العالم. **(السيد ،٢٠١٩،ص٣٣٠)** بحكم أزدياد الظروف والعوامل المؤدية للإعاقة سواء تمثل ذلك بالحروب والكوارث الطبيعية أو بالظروف الاقتصادية المؤثرة في ظهور صور مختلفة ومتنوعة من الإعاقة ولا سيَما في البلدان النامية.

من الواضح ان الرياضيين من ذوي الإعاقة يواجهون تحديات كبيرة في القطاع الرياضي لعل أبرزها هو ضعف الوعي المجتمعي بحقوقهم في المجال الرياضي اسوه بالرياضيين الاسوياء، لذا فإن أولى خطوات معالجة قضية الرياضيين من ذوي الإعاقة هي تحقيق متطلبات الوعي بحقوقهم عن طريق اعمال التشريعات والقوانين كافة التي من شأنها زيادة الخيارات التي تمنحهم حرية الحركة في الجوانب ذات العلاقة بممارسة تلك الحقوق .

إلا ان مُعدلات الاندماج والتمكين للمعاقين في المجالات المختلفة، رهناً بقضايا تحد أو تزيد من مستواها في اي مجتمعٍ مثل العلاقة بين النص والواقع، والواقع والنص، والتراكم الثقافي السائد، وطبيعة السياسات الاجتماعية المتناغمة مع واقعِ المجتمع وغيرها من القضايا، إذ ان ذوي الإعاقة هم فئات بشرية لازمت الانسانية مُنذ فجر التاريخ، وان تهميش واستبعاد هذه الفئات دفع بالمجتمعاتِ إلى مواجهةِ احتياجاتها ومواجهة اشكال التحديات التي تحد من آدميتها بأساليبٍ ووسائل مختلفة.**(محمد،٢٠١٩،ص٦)**

لذا قد يدفع ضعف الوعي بحقوقهم إلى شعورهم بعدم المساواة والتمييز مما قد يؤثر على ادائهم وانسحابهم من المشاركة، وعلى ما يبدو ان التمييز وعدم المساواة بين الرياضيين من ذوي الإعاقة والرياضيين الاسوياء سببها عوامل عدة تحد من مشاركة الرياضيين من ذوي الإعاقة في ممارسة النشاطات البدنية الرياضية بأنواعها المختلفة، فضلاً عن احتكار الممارسة الرياضية من قبل افراد على حساب آخرين وهي في ذاتها تعد تحدياً واعتداء على حق مشاع أمام الجميع من دون استثناء، الأمر الذي قد يسهم في تهميش دور رياضة الأشخاص من ذوي الإعاقة والنظرة اليهم بعين الشفقة على إعاقتهم وليس بعين الحقيقة على الرغم من قدرة الرياضيين من ذوي الإعاقة من قهر المستحيل وتحدى الإعاقة بإمكانياتهم الذاتيه واستثمارها وتطويرها في ممارستهم النشاطات البدنية الرياضية وتمكنهم من الدخول في بطولات المنافسة العالمية. **(فهمي ،٢٠١١،ص٢٦٠)**

من الواضح ان هناك تمييز في مجالات رياضية عدة وتمييز غير معلن قد يتمثل بالنظرة الضيقة والدونية فضلاً عن مظاهر الشفقة والعطف للرياضيين من ذوي الإعاقة، وعدم تقبل المجتمع لهذه الفئة، ويمثل ذوي الاعاقة رأس مال بشري ينتج ويعمل ويسهم في التنمية، ومن هنا جاءت الأهمية لاكتشاف قدراتهم الذاتية وتطويرها وصقل مواهبهم وتقديم الدعم في النشاطات البدنية الرياضية كافة بحسب نوع إعاقتهم وإمكانياتهم الذاتية، وهذا يعني بناء رأس مال بشري لأشخاص فعالين ومنتجين في المجتمع، مما قد يزيد من ثقتهم بأنفسهم وتفاعلهم مع الآخرين واندماجهم في المجتمع.**(الجبور،٢٠١٢،ص٢٦)**

فالرياضة بوصفها ممارسة حياتية وإنسانية لأبد ان تكون للجميع من دون استثناء او تمييز انطلاقاً من مبدأ المساواة في الفرص والمعاملة بين افراد المجتمع وشرائحه كافة، مع الأخذ بالحسبان ان تكون المشاركة كاملة في مختلف النشاطات الرياضية، وهذا يعني شمول الرياضة بمختلف أنواعها للأشخاص من ذوي الإعاقة بحسب نوع الإعاقة وطبيعتها، وعلى الرغم من الاهتمامات الكبيرة على الصعيد العالمي برياضة الأشخاص من ذوي الإعاقة الا ان قد يكون هناك تمييز واضح غالباً ما يتمظهر بعدم الاهتمام بأمور الرياضيين من ذوي الإعاقة وعدم تيسير وتوفير فرص المشاركة لهم في النشاطات البدنية الرياضية كافة بشكل متساوي مع الرياضيين الاسوياء من حيث عدم توفير بنى تحتية ملائمة للرياضيين، أو عدم توفير مرافق صحية وقاعات وملاعب ومراكز وأندية ملائمة وأدوات

ومعدات مجهزة بتكنولوجيا متطورة كجزء تعويضي ومساند لإعاقتهم فضلاً عن ضعف التمويل والدعم المادي والمعنوي من قبل الدولة ومنظمات المجتمع المدني والقطاع الخاص أسوةٍ مع الرياضيين الاسوياء، وعدم توفير مدربين مختصين برياضة ذوي الإعاقة، كذلك من التحديات التي قد تواجه الأشخاص من ذوي الإعاقة في ممارسة الانشطة البدنية والرياضية هي عدم وجود اخصائي نفسي او اجتماعي، إذ إن للأخصائي الاجتماعي أو النفسي أدوار متعددة في ميدان رعاية الأشخاص من ذوي الإعاقة قد تسهم بشكل إنساني كبير في معاونتهم ومساعدتهم على تخفيف معاناتهم ومشكلاتهم الاجتماعية والنفسية، عن طريق الدراسة العلمية لمشاكلاتهم والتي ترمي إلى تأهيلهم ودمجهم في النشاطات البدنية الرياضية، عن طريق قيامهم بعلاقة مهنية هادفة تقوم على اساس تطبيق مبادئ العمل الاجتماعي كالتشجع على التعبير عن مشاعرهم السلبية المصاحبة للإعاقة والحد منها بالتدريج بمقابل ابداء الأهتمام بهم وتقبلهم كإفراد وأعضاء فعالين في المجتمع، مما يشجعهم وتزداد الثقة بانفسهم وشعورهم بتقبل الاخرين لهم، مما يعمل على تقوية شعورهم بكفاءتهم من خلال زيادة امكانياتهم وقدراتهم الذاتية مما يصاحب ذلك تعديل اتجاهات ذوي الإعاقة وجذبها نحو الايجابية أتجاه انفسهم مقابل نزع الميول العدوانية والانطوائية الى ميول المشاركة والأخذ والعطاء، مما يهيئ الأمر بعد ذلك لتنمية الدوافع الذاتية للأشخاص من ذوي الإعاقة. **(غرايبة ،٢٠٠٩،ص١٤٩)**، الأمر الذي يؤثر سلباً على البرنامج التدريبي للأشخاص من ذوي الإعاقة، لذا يعد ضعف الخدمات والتمويل من التحديات الاخرى التي تواجه الأشخاص من ذوي الإعاقة في ممارسة النشاطات البدنية الرياضية.

لذا يُعد ضعف الخدمات والتمويل من التحديات التي قد تواجه الأشخاص من ذوي الإعاقة في ممارسة النشاطات البدنية الرياضية، فالتحديات المادية تواجه ذوي الإعاقة في المجال الرياضي في عدد غير قليل من البلدان ومنها العراق، فقد لا يوجد اهتمام ودعم وتركيز كافي من قبل الدولة ومنظمات المجتمع المدني والقطاع الخاص بفئة الرياضيين من ذوي الإعاقة، لان الرياضة والترويح مكلفتان مادياً ولا يوجد الدعم المادي العالي مثل باقي المجالات التي تدر دخلاً قومياً ومحلياً، وعدم التمويل أو انعدام توافر الدعم المادي من قبل الدولة والعجز في دعم وتنفيذ المشروعات الرياضية الخاصة بالأشخاص من ذوي الإعاقة يضع الانشطة الرياضية الخاصة بالأشخاص من ذوي الإعاقة

في نهاية القائمة على صعيد التنفيذ، بسبب اعتقاد بعض المسؤولين ان رياضة ذوي الإعاقة ليست بذات الأهمية كأهمية الاهتمام برياضة الاسوياء. **(رشيد ،٢٠١٠،ص٤٤)**

كما ان التمويل المالي لهم ضعيف، وغالباً ما ينفق الرياضيين من ذوي الإعاقة من اموالهم الخاصة لإثبات انفسهم، وليس هناك من جدل على محدودية التمويل المادي للرياضيين من ذوي الإعاقة، إذ قد تكون معسكرات التدريب ليست بالمستوى المطلوب من حيث البرامج المقدمة لهم، ومحدودية المعسكرات التدريبية المقامة في الدول الآخرى، مما قد يضطر الرياضيين من ذوي الإعاقة التكفل بمصروفاتهم الذاتية من اجل الالتحاق مع زملائهم في المعسكرات ألتدريبية، لذا هناك تقصير كبير من قبل الجهات المعنية حول الرواتب التي تمنح وحول توفيرها لكافة الخدمات المادية وغير المادية مما قد يشكل تحدياً وعائقاً كبيراً امام الرياضيين من ذوي الإعاقة .

كذلك من التحديات التي قد تواجه الرياضيين من ذوي الإعاقة هي عدم تساوي الفرص بتوفير الأدوات والمعدات والمستلزمات الرياضية للرياضيين من ذوي الإعاقة اسوةٍ مع الرياضيين الأسوياء، بما في ذلك رداءة الأدوات والمعدات المتوافرة كونها نوعيات رديئة ذات كلفة منخفضة وتكون غير مشابهة لأدوات المنافسة، مما قد يشكل تحدياً في صعوبة اللعب للرياضيين من ذوي الإعاقة. **(رزوتى و حمود ،٢٠١٨،ص١١٦)**

إذ إن ممارسة أي نوع من أنواع النشاطات البدنية الرياضية تتطلب طاقات خاصة وقدرات لا تتوافر عند الأشخاص من ذوي الإعاقة، لأنها معدة اساساً للأسوياء، لذا لأبدَ من توفير تكنولوجيا وأدوات معينة ومتطورة جداً لتعوض عن إعاقتهم وتساندهم من ممارستهم كافة أنواع النشاطات البدنية الرياضية وفقاً لإعاقتهم، ولهذا كثيراً ما يحتاج الأشخاص من ذوي الإعاقة إلى مدربين مختصين لإعداد البرنامج التدريبية بشكل صحيح وسليم، والحاجة إلى تجهيز قاعات تدريبية نموذجية .

فالمعوقون هم أشخاص يحتاجون إلى أهتمام خاص في جميع الأمور المتعلقة بحياتهم في معظم الحالات، يكون المعوقون معالين ويطلبون المساعدة من الأشخاص من حولهم، وبالمثل تختلف طبيعة ونوع مشاركتهم في الرياضة والأنشطة البدنية إلى حد ما من حيث المرافق والمعدات يحتاج الأشخاص من ذوي الإعاقة إلى معدات خاصة لمشاركتهم في الرياضة، وهي مكلفة وأحياناً لا تكون في متناولهم من أجل ترتيب المعدات المطلوبة للترفيه، تُعد تكلفة المعدات الرياضية المتخصصة وعدم

توفرها هي العائق الرئيس في طريق مشاركة الأشخاص ذوي الإعاقة في الرياضة. **(Hazratullah Khattak et al ,2016 ,p130)**

لذا ان رياضة ذوي الإعاقة تتطلب دعم مادي وغير المادي كبير والرواتب التي تمنح لهم قد تكون غير كافية، وذلك لأن المتقدمين من اللاعبين الرياضيين من ذوي الإعاقة غالباً ما يكون لديهم عوائل يحتاجون الى دعم مادي اكثر، فضلاً عن ان الرياضيين من ذوي الإعاقة يحتاجون الى وسائل الاستشفاء العضلي التي تشمل(المسبح والساونة يساعد عن النشاط فضلاً عن الحاجة الى قوالب ثلج هذه كلها وسائل حماية يحتاجونها وأيضا يحتاج الرياضي من ذوي الإعاقة الى مكملات غذائية مثل

(الفيتامينات، والبروتينات، واحماض امينية، ودهون صحية، واميكا٣ ،واملاح وغيرها من المكملات الغذائية فهي غالية جداً)، وأن عدم شراءهم لها يصبح هناك تقصير مما قد يعيق الأنجاز الرياضي، وأيضا هناك تقصير من قبل الدولة والمؤسسات المعنية في توفير التجهيزات الرياضية كافة مثلاً(البدلات التي يلبسها الرياضي من ذوي الإعاقة الجيدة قد تكون غالية فلا يستطيع شرائها وتوافر الرديئة منها فقط كذلك الأدوات والمعدات المساندة بحسب نوع الإعاقة غالية جداً، وأيضا حاجة الرياضيين من ذوي الإعاقة إلى تحليل شامل وفحص دوري كلها هذه احتياجات تحتاج الى تمويل ودعم مادي، ومن ثم يصبح هناك تقصير مما قد يؤثر في ادائهم الرياضي ويشكل تحدياً كبيراً امامهم

كذلك الرياضيين من ذوي الإعاقة قد يواجهون تحدي يتعلق بالبنى التحتية من حيث عدم موائمة مباني الأندية والمراكز الرياضية لقدرات وإمكانات الأشخاص من ذوي الإعاقة وافتقارها للمرافق الصحية الملائمة بما في ذلك ضيق الممرات وعدم انتظامها، فضلاً عن وجود القاعات الرياضية للتدريب في الطوابق العليا للمرافق الرياضية مما يزيد في معاناة الرياضيين من ذوي الإعاقة في الوصول خاصة المكفوفين والمعاقين حركياً، فضلاً عن مواجهة الرياضيين من ذوي الإعاقة صعوبات عند السفر من حيث عدم توفير مسكن ملائم عند السفر للقيام ببطولة، وأيضاً عدم توفير مرافق شخصي جاهز يساعد ذوي الإعاقة خاصة المكفوفين منهم على اكتشاف البيئة بسهولة وعدم توفير معالج لكل أتحاد يرافق الرياضيين من ذوي الإعاقة عند السفر لعلاج الاصابة، كما ان هناك تحديات

بيئية اخرى قد تتمثل بعدم انسجام الرياضيين من ذوي الإعاقة مع البيئة الجديدة عند السفر. **(العزاوي ،٢٠١٩، ص٣)**

إذ تُعد التسهيلات البيئية وتوفير وسائل النقل والمواصلات احد اهم الخدمات التي تقدمها الدولة للأشخاص من ذوي الإعاقة لتيسير حركة الوصول وتسهيل عملية اندماجهم وتكيفهم وتفاعلهم في المجتمع فهو ابسط حق من حقوقهم ليتقدموا في حياتهم بسهولة، فالأشخاص من ذوي الإعاقة يواجهون عدد من المشكلات التي تفرضها طبيعة وجود إعاقة لديهم من جهة، ووجود تحديات تفرضها طبيعة تدهور البنى التحتية من حيث المباني والممرات والساحات وعدم تحقيق الموائمة البيئية وعدم توفير تسهيلات بيئية مطلوبة لتيسير حركة الأشخاص من ذوي الإعاقة في المجتمع من جهة اخرى.

لذا ان تصميم البنى التحتية ولاسيَما الرياضية منها غالباً ما قد يخدم الاسوياء فقط على حساب ذوي الإعاقة، الأمر الذي قد يتطلب تصميم مباني وقاعات رياضية وملاعب تكون مناسبة للرياضيين من ذوي الإعاقة ولكافة انواع الإعاقة، لذا فإنَ الأشخاص من ذوي الإعاقة يعانون من التمييز وهم في حاجة ماسة للإحساس بالمساواة مع اقرانهم العاديين، إذ قد يجدون صعوبة كبيرة في الحركة والتنقل، فعلى سبيل المثال الذي يتطلع للتخطيط العمراني لمدن المجتمع العراقي يعكس حالة من التجاهل لشريحة ذوي الإعاقة فلا مخارج أو مداخل أو مصاعد أو حتى وسائل نقل مخصصة لهم، وهذا ما نلمسه لدى الأشخاص من ذوي الإعاقة الحركية وصعوبة التنقل بكرسيه، أو ذوي الإعاقة البصرية وقد تصادفهم العديد من المواقف الحرجة بسبب صعوبة الحركة والتنقل، لذا فإنهم يشعرون بالتمييز لشعورهم بأن الطرق صممت فقط للأشخاص العاديين مما قد يدفعهم للشعور بالاغتراب وعدم المساواة والشعور بالاستبعاد الاجتماعي، لذلك يتضح ان الاستبعاد الاجتماعي بالأساسِ هو غلق الفرص أمام الآخرين وحرمانهم من الوصولِ إلى الموارِد، بغية اغتنام المكاسب لفئاتٍ معينة من دون انتفاع الأخرين منها، والأمر الذي يؤدي إلى مشكلاتٍ كبيرة تلحق هؤلاء المُستبعدين جرَّاء الاقصاء والتهميش الذي يتعرضون له. **(محمد، تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة بين الواقع والمأمول ،٢٠١٧،ص١٩)**

لذا ان التحديات البيئية التي قد يواجهها الرياضيين من ذوي الإعاقة هي ان البنى التحتية غالباً ما تكون غير مشجعة ومعدة ومهيئة للرياضيين من ذوي الإعاقة، مما تؤثر سلباً فيهم وتؤدي الى

عزلهم وعدم تشجيعهم للمشاركة في النشاطات البدنية الرياضية بفعل الصعوبات البيئية في المرافق الرياضية التي يواجهونها والتي لا تتناسب مع قدراتهم وإعاقتهم، لذا لأبد من توفير التسهيلات البيئية في الاماكن الرياضية التي تناسب الأشخاص من ذوي الإعاقة لتذليل الصعوبات التي تواجههم وتشجيعهم على ممارسة النشاطات البدنية الرياضية، من اجل تحقيق الموائمة البيئية التي تُعد احد الأسس التي لا يكتمل الشمول إلا بها. **(الاطفال ،٢٠١٤،ص١٥)**، ومن المهم في هذا الصدد جعل الاماكن الخاصة بالرياضة سهلة الوصول ومتاحة للجميع من دون تمييز وازاله المعيقات كافة التي تمنع مشاركة الأشخاص من ذوي الإعاقة في النشاطات الرياضية أسوةٍ مع الرياضيين الاسوياء والقيام ببعض الاجراءات الهندسية اللازمة من أجل تسهيل عملية تنقل الأشخاص من ذوي الإعاقة، ومن اجل استعمالهم المرافق والطرقات والبنايات بما فيها من مسابح وقاعات مختصة بالمجال الرياضي بصورة طبيعة وايجابية .

كما ان هناك تحديات اخرى قد تواجه الرياضيين من ذوي الإعاقة وتشكل عائق أمامهم خاصة شريحة النساء من ذوي الإعاقة تتمثل بصعوبة امكانية الوصول الى المرافق الرياضية وعدم تيسير أو توفير وسائل نقل ومواصلات مجانية ومريحة من اماكن سكن الرياضيين من ذوي الإعاقة الى الاماكن والأندية الرياضية، إذ ان الدولة والمؤسسات الحكومية والجهات المعنية قد توفر تمويل مالي للرياضيين من ذوي الإعاقة تحت مسمى مخصصات النقل لكن هذا التمويل قد يكون قليل وغير كافي ولا يسد جزء بسيط من متطلبات ومستلزمات الرياضي من ذوي الإعاقة المشروعة، اي انهم بحاجة إلى تيسير الوصول إلى المرافق الرياضية وتوفير وسائل نقل مجانية ومريحة لكل رياضي من ذوي إعاقة لتمكنهم من الوصول إلى المرافق الرياضية او توفير وسائل نقل خاصة ومناسبة لذوي الإعاقة تتوفر فيها الأدوات والتجهيزات المناسبة لذوي الإعاقة .

كذلك من التحديات التي تؤثر في مشاركة ذوي الإعاقة في النشاطات البدنية الرياضية هي ضعف الوعي لدى المجتمع بثقافة الإعاقة بشكل عام وثقافة رياضة المعاقين بشكل خاص، وقد يعود ذلك الى ضعف دور الاعلام في التعريف بالنشاطات البدنية الرياضية للأشخاص من ذوي الإعاقة، إذ إن وسائل الاعلام المختلفة تُعد مصدراً مهماً من مصادر التثقيف والتوجيه والتوعية في اي مجتمع من المجتمعات، لذا لأبدَ من تفعيل دورها وتسليط ضوءها على الشرائح المهمشة كافة ومنها شريحة

الرياضيين من ذوي الإعاقة عن طريق توعية وتثقيف الناس حول ذوي الإعاقة بشكل عام ورياضة ذوي الإعاقة بشكل خاص وتغيير المفاهيم الخاطئة من مفهوم التهميش إلى مفهوم التمكين، لان الرياضيين من ذوي الإعاقة لديهم قدرات وامكانيات وقابليات وطاقات لأبدَ من تنميتها وتمكينها وتسليط الضوء عليها وتمكينهم من ازالة وتجاوز كل التحديات التي تقف عائق أمامهم لمزاولة النشاطات البدنية الرياضية.

يؤدي الاعلام دوراً مهم جداً سواء كان الاعلام المقروء أو المسموع وحتى وسائل التواصل الاجتماعي، لانهم بأدواتهم التوعوية والتثقيفية المختلفة يتحملون مسؤولية تسليط الضوء على هذه الشريحة و ترسيخهم لمفهوم رياضة الأشخاص من ذوي الإعاقة وتحقيقهم للتغطية الاعلامية الشاملة التثقيفية والتوعوية للمجتمع حول قدراتهم الذاتية وإمكانياتهم في ممارستهم للنشاطات البدنية الرياضية، وبما ان الرياضيين من ذوي الإعاقة هم من الفئات التي تحقق الإنجازات والبطولات والمشاركات في المجال الرياضي اذن لابد من تسليط الضوء ومتابعتهم من اجل تحقيق اندماجهم الاجتماعي ومعرفة التحديات والصعوبات كافة التي تقف عائقاً امامهم.**(فهمي ،٢٠١١،ص٢٥٩-٢٦٠)**

والواقع ان رياضية المعاقين بحاجة ماسة إلى دعم اعلامي موجه، فالإعلام ووسائل الاتصال بشكل عام كثيراً ما تؤثر في توجهات الناس، ومن ثم يصبح كل منهما مطالباً بالقيام بمبادرات فردية وتشاركية من أجل دعم النشاطات البدنية والرياضية للأشخاص من ذوي الإعاقة وتوفير الأرضية المناسبة التي من شأنها حماية حقوقهم الاجتماعية المختلفة .

النتائج

١-ان للنشاطات البدنية القدرة على تغيير حياة الأشخاص من ذوي الإعاقة وإعادة تأهيلهم البدني، إذ تعمل على تعزيز الرفاه الجسدي والنفسي والعاطفي والاجتماعي والتنمية فضلاً عن تعزيز إعادة التأهيل البدني، إذ يمكن أن يكون للبرامج الرياضية تأثير كبير في التعافي والاندماج الاجتماعي للأشخاص من ذوي الإعاقة.

٢-يواجه الاشخاص من ذوي الإعاقة الذين يرغبون بممارسة النشطات البدنية والرياضية العديد من التحديات، وربما كانت التحديات الذاتية والمجتمعية على اختلاف أنواعها أهم هذه التحديات التي تعاني منها شريحة ذوي الإعاقة في مجال الرياضة، وعلى الرغم من تأثير العامل النفسي على موقف

ذوي الإعاقة من ممارسة الرياضية إلا ان العامل المجتمعي يمثل ايضاً حاجزاً أمام هذه الشريحة في المجال الرياضي، مما يسبب ذلك عائقاً كبيراً أمام مسيرتهم الحياتية وبشكل يمنحهم الشعور باليأس والاحساس بالتمييز وعدم المساواة مع الأشخاص الاسوياء في المجال الرياضي .

٢- أن النظرة السلبية للمجتمع تجاة الاشخاص من ذوي الإعاقة يشكل تحدياً كبيراً امامهم من الواضح ان هناك تمييز في مجالات رياضية عدة وتمييز غير معلن قد يتمثل بالنظرة الضيقة والدونية فضلاً عن مظاهر الشفقة والعطف للرياضيين من ذوي الإعاقة .

٣- وربما كانت ايضاً مظاهر اللامبالاة وعدم الاهتمام وربما التنمر من قبل بعض افراد المجتمع أحد أكبر التحديات الاجتماعية وأكثرها خطورة على الوضع النفسي والاجتماعي لهؤلاء الرياضيين

٤- أن ضعف الوعي بحقوق الأشخاص من ذوي الإعاقة احد التحديات التي تواجههم في ممارسة النشاطات البدنية الرياضية ، إذ إن ضعف الوعي لدى المجتمع بثقافة الإعاقة بشكل عام وثقافة رياضة المعاقين بشكل خاص قد تؤثر في مشاركة ذوي الإعاقة في النشاطات البدنية الرياضية .

المصادر

١.ابراهيم احمد العدرة. "التحديات التي تواجه الطلبة ذوي الإعاقة في الجامعة الاردنية دراسة ميدانية." مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية المجلد٤٣.ملحق ٥ (٢٠١٦)

٢.احمد محمد اسماعيل. تطوير بعض المتغيرات البدنية والبيوكيميائية على وفق منهج تدريبي مقترح للرياضيين المعاقين على الكراسي المتحركة وتأثيرها على انجاز ٨٠٠ م. كلية التربية الرياضية ، جامعة بغداد آطروحة دكتوراه غير منشورة، ٢٠٠٥.

٣.احمد محمد السيد. الخدمة الاجتماعية في رعاية المعاقين. مصر: مؤسسة شباب الجامعة، ٢٠١٩.

٤.افراح جاسم محمد. "الإعاقة والاستبعاد الاجتماعي :قراءة سوسيولوجية لازمة التمكين للطلبة من ذوي الإعاقة في الجامعة." بحث منشور في مؤتمر (واقع ذوي الاحتياجات الخاصة)، مركز البحوث النفسية بالتعاون مع الهيئة الطبية الدولية ، نيسان (١٧-١٨)، ٢٠١٩.

٥.افراح جاسم محمد. تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة بين الواقع والمأمول. بحث مقدم الى الندوة الموسومة (دور الارشاد النفسي والتربوي في التفاعل مع طلبة الاحتياجات الخاصة)، جامعة بغداد،كلية العلوم للبنات، ٢٠١٧.

٦.امين انور الخولي. الرياضة والمجتمع. ط١. دار الصفاة، ١٩٩٧.

٧.اياد عبد الكريم العزاوي ومروان عبد المجيد ابراهيم. علم الاجتماع التربوي الرياضي. ط٢. عمان: الدار العلمية الدولية، ٢٠٠٢.

٨.بشير حسام. "فعالية النشاط الرياضي الترويحي في تحقيق الصحة النفسية للمعاق حركياً." مجلة الابداع الرياضي العدد١ (٢٠١٠).

٩.بن زيدان حسين. "الانشطة البدنية والرياضية وذوي الاحتياجات الخاصة رؤية حول المفهوم والاهمية." بحث منشور في مجلة الابداع الرياضي العدد ٤ (٢٠١١).

١٠.حليم الجبالي. رياضة المعوقين التصنيف في العاب القوى . تونس: المركز الوطني للطب الرياضي، ٢٠٠٢.

١١.حمد عفات رشيد. تأثير منهج تدريبي تأهيلي لتطوير بعض القدرات البدنية والمهارية بالكرة الطائرة للمعاقين عقلياً (الإعاقة البسيطة). كلية التربية الرياضية ، جامعة بغداد آطروحة دكتوراه غير منشوره، ٢٠١٠.

١٢.دليل شمول الاطفال ذوي الإعاقة في رياض الاطفال. مشروع تمكين الاشخاص ذوي الإعاقة من المطالبة بحقوقهم واستحقاقاتهم. مركز دراسات التنمية ، جامعة بيرزيت، ٢٠١٤.

١٣.فيصل محمود غرايبة. الخدمة الاجتماعية في المجتمع العربي المعاصر. ط٢. عمان: دار وائل، ٢٠٠٩.

١٤.كريم عبيس محمد القريشي. التصنيف الطبي والوظيفي بألعاب القوى للمعاقين. بغداد: ط١، ٢٠١٩.

١٥.محمد رفعت حسن. الرياضة للمعوقين. بغداد: دار الكتب والوثائق الوطنية، ١٩٧٧.

١٦.مخلص عبد السلام رماح. الخدمة الاجتماعية في رعاية المعاقين. ط١. عمان: دار اليازوري العلمية، ٢٠٢٠.

١٧.مروان عبد المجيد ابراهيم. الموسوعة الرياضية لمتحدي الإعاقة. ط١. عمان: الدار العلمية الدولية، ٢٠٠٢.

١٨.مروان عبد المجيد ابراهيم. الموسوعة الرياضية لمتحدي الإعاقة. ط١. عمان: الدار العلمية الدولية، ٢٠٠٢.

١٩.ميثم حبيب سبهان. الشلل الدماغي وعلاقته بطريقة اداء بعض الاشكال الحركية الاساسية للاطفال بعمر (١٠-١٢)سنة بحث وصفي . كلية التربية الرياضية ، جامعة بغداد رسالة ماجستير غير منشورة، ٢٠٠٧.

٢٠.نايف مفضي الجبور. رياضات ذوي الاحتياجات الخاصة. ط١. عمان: مكتبة المجتمع العربي، ٢٠١٢.

٢١.نصيف فهمي. الاتجاهات الحديثة والتطبيقات الميدانية في رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة. المكتب الجامعي الحديث، ٢٠١١.

٢٢.هاشم خليل العزاوي. "التقرير الوطني للتنمية المستدامة ٢٠٣٠ حول واقع الإعاقة في العراق." ٢٠١٩.

٢٣.هدى ابراهيم رزوتى ورحيق نزار حمود. مشاركات المنتخب الوطني العراقي لذوي الإعاقة البصرية في البطولات العالمية لالعاب القوى ١٩٩٠-٢٠١٨. ٢٠١٨.

24. k.m.chan et. al, "sports injuried survey on university students in hong kong." journal of sports medicine (٣/١٨/ october،١٩٨٤).

25. Hazratullah Khattak and other. "People whith disability and their participationn sport:issues and challenges an african." journal of arts and humanities vol٢(2016)

26. Weber, R. P. (1985). *Basic content analysis*. Beverly Hills, CA: Sage.